

تفسير السمعاني

. @ 477 @ .

(وأنتم لا تشعرون (55) أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن
الساخرين (56) أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين (57) أو تقول حين ترى
العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين (58) بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت
وكننت من الكافرين (59) ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله * * * * * .
وقوله : (^ من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة) أي : فجأة (^ وأنتم لا تشعرون) أي : لا
تعلمون . .

قوله تعالى : (^ أن تقول) معناه : واتبعوا طاعة الله حذرا وحذارا من أن تقول (^ نفس
يا حسرتا) أي : يا ندامتا ، ويقال : معنى قوله : (^ يا حسرتا) أي : يا [أيتها]
الحسرة هذا وقتك . .

وقوله : (^ على ما فرطت في جنب الله) أي : ضيقت في ذات الله . .
وقال مجاهد : في أمر الله ، وقال الحسن : في طاعة الله ، وقيل : في ذكر الله ، وقال بعضهم :
على ما فرطت في الجانب الذي يؤدي إلى رضى الله تعالى ، وقيل : في جنب الله ' أي : في قرب
الله وجواره ، حكاة النقاش وغيره . .

وقوله : (^ وإن كنت لمن الساخرين) أي : من المستهزئين . .
قوله تعالى : (^ أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين) معناه : على الوجه الذي
بيننا من الحذار . .

قوله تعالى : (^ أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة) أي : رجعة . .
وقوله : (^ فأكون من المحسنين) أي : المحسنين في طاعة الله . .
قوله تعالى : (^ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت) أي : تكبرت ، وقوله : (^
وكننت من الكافرين) أي : الجاحدين لنعمي . .

وقوله : (^ بلى) في الابتداء تقدير تحسراتهم وتأسفهم ونداماتهم على ما سبق .